

## البناء

### العين الإقليمية و اتفاق ضمني على تأجيل قانون الانتخاب

♦ روزانا رمال

تصدّر أزمة الانتخابات الرئاسية اللبنانية واجهة الحدث اللبناني، على أنها عقد استحقاقات البلاد، وخصوصاً الفراغ في سدة الرئاسة يحتمّ على الحكومة تسيير أعمال البلاد منفردة، مع تأجيل العديد من الاستحقاقات والملفات التي يتطلب البت فيها وجود رئيس للدولة.

تبدو الحكومة اليوم شبيهة معطلة والمتهم الأبرز بتعطيلها فريق يكتل التغيير والإصلاح الذي يدعو إلى تمرير ما يسميها حقوقاً له وأبرزها ملف التعيينات الذي لا يبدو أنه قد حُسم لمصلحة الكتل، حتى الساعة.

كان تكتل التغيير والإصلاح أول من طرح مفهوم انتخابات رئيس من الشعب مباشرة وقد قوبل هذا الطرح باستغراب من بعض القوى، التي هي على حوصمة شديدة مع التكتل، حتى أنّ بعض الخصوم يرون أنّ أي انتخابات من هذا النوع ستجرى تحت هيبة السلاح الذي يعتبر إحدى أوراق قوة حليف عون القوي، ألا وهو حزب الله.

جاءت مطالب العمداء عون التعطيلة، كما تُسمى، على الشكل التالي: انتخابات نيابية يُعيّنها انتخاب رئيس للجمهورية، وما قبلهما تعيين قائد للجيش طرحة هو لأحقته، بالنسبة إليه، وهو صهره العميد شامل روكّز.

كشف عون عن كل الأساليب الممكنة التي تؤدي إلى الحلول التي تعيد إلى المسيحيين حقوقهم، والتي يقول إنّ فريقه يمتلكها، وأبرز هذه الحلول الاستقالة الممكنة من الحكومة ومن مجلس النواب واللجوء إلى الشارع.

إنّ تصوير عون بأنه أساس التعطيل في البلاد لا ينصف الرجل، لأنّ التعطيل والتميع بدأ قبل أن تتطور الأمور وتتراكم

♦ جمال رابعة\*

«نحن لسنا دعاء حرب إنما ندفع عن أنفسنا القتل والتدمير». بهذه الكلمات العظيمة أطل القائد الخالد حافظ الأسد قبل 42 عاماً ليؤكد أنّ الشعب العربي السوري لم يرض يوماً إلا أن يتشرّب من نهج الغزاة، ولم يكن دينه إلا ترسيخ قيم الشرف والمقاومة في سلوكه ومنهجه وتعاطيه مع عدوٍ حيث يحفل تاريخه بالإجرام والقتل واغتصاب الحقوق، فكانت حرب تشرين التحريرية المفصل الأهم في الحياة السياسية للأمة العربية والعنوان الأبرز للمقاومة في تاريخ الصراع العربي . الصهيوني، لكونها مهدت لاستعادة الثقة بالنفس والإيمان بالقدرة التابعة قبل أي شيء من رفض الظلم والتبعية والانقياد والارتهاق للسياسات الصهيونية.

في كل جزئية من يوميات حرب تشرين التحريرية كانت مشاعر العز والإيمان بالنصر ملازمة لكل مواطن عربي، وتكاملت فيها الإيرادات العربية وانتظمت الرؤى السياسية حيال تقييم المشهد السياسي آنذاك، إذ طالما كان العدو الصهيوني أحد أطراف هذه الحرب فلما مجال معه الولايات وإطلاق الأحكام، فكان الحق ساطعاً جلياً والإيمان بأننا أصحاب الحق والأرض المغتصبة راسخاً رسوخ الجبال دافعاً للاستبسال والنضال.

تحل ذكرى حرب تشرين هذه الأيام في زمن عصيب وظروف سياسية استثنائية وعناوين وأشكال مختلفة لطبيعة الصراع العربي -الإسرائيلي، وبالرغم من اختلاف الطروحات السياسية والتي غلّقت حقيقة وجوه المراد مما حصل في المنطقة، تحت أسمى غطاء «الثورات» والربيع العربي»، إلا أنه بعد مرور أكثر من أربعين سنوات على بدء الحرب ضد سورية وانكشاف المشهد الواضح في حثياته منذ البداية، والأهداف والأبعاد الحقيقية لما سُمّي ربعاً باتت جلية للقاصي والداني في كونها كُرست الصالح والاستفادة «الإسرائيلية» من كل ما يجري في المنطقة التي يُراد لها استمرار الحريق وتآجيل الفتن واستمرار المشاهد الدموية فيها تمهيداً لتقسيمها وفتحها على أسس عرقية ومذهبية ودينية، وكل ذلك لتمرير المشروع الصهيوني «الدولة اليهودية» على أرض فلسطين.

إنّ ما يخوضه اليوم الجيش العربي السوري على كامل الجغرافيا السورية وما يسطره من انتصارات على جبهة الإرهاب بكافة مسمياته وأشكاله وأصنافه واللوانه، إنما يأتي استكمالاً للنهج وحفاظاً على الحق وحماية العرض وضمون السيادة، ويمضي فيه رجال الجيش العربي السوري لدفع القتل والتمير عن الوطن السوري في حرب كونيّة قدرة تتصدر لها أدوات الصهيونية التي يفتح لها الكيان الصهيوني مشافيه على مصراعياً لتقديم العلاج للإرهابيين، كما يقدم لهم أنواع وأشكال الدعم اللوجستي كافة على الجبهة الجنوبية السورية وبالتنسيق مع مشيخات البتروتدولار.

ما يديه اليوم الجيش العربي السوري وحلفاؤه من أبطال المقاومة اللبنانية من إيمان راسخ بهذه الأرض وترباها الطاهر وإدراك طبيعة الهجمة الحاصلة إضافة لما يتلازم مع ذلك من دعم إيراني روسي إنما سيشكل أيضاً وكما شكلت حرب تشرين المفصل الرئيس للإطاحة بكل مشاريع هذا الكيان الصهيوني ومن لف لفيقه وانهار كل مخططاته ومؤامراته مهما تعددت السيناريوات وطبيعة الاستهداف ومستوى الإجراء، لتبقى كلمة الجيش العربي السوري هي الكلمة العليا واليد الطولى في رسم معالم الانتصار، واليوية لتغيير خارطة العالم بدماء شهدائه وعظيم تضحياته ورسوخ عقيدته منقطعة النظير تجاه أرضه وترابه وشعبه، فما بين تشرين التحرير وتشرين الذي توخّدت فيه الإيرادات الدولية والإقليمية مع إرادة الجيش العربي السوري لمواجهة الإرهاب وأدوات المحتل، فإنّ المعركة واحدة والانتصار واحد.

\* عضو مجلس الشعب السوري

### نشاطات



نائب رئيس الوزراء الكويتي مستقبلاً إبراهيم

♦ تلقى رئيس مجلس النواب نبيه بري اتصالاً من وكيل الأمين العام للأمم المتحدة وموفد الشخصي لتنفيذ القرارين 1559 و1701 تيري رود لارسن الذي استفسر منه حول أجواء الحوار، مثنياً على استمراره لمصلحة لبنان واللبنانيين.

♦ استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي خالد الجراح الصباح، في مكتبه في العاصمة الكويتية أمّس، المدير العام للأمم العام اللواء عباس إبراهيم والوفد المرافق له، وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.

وبحث الصباح وإبراهيم الأمور والمواضيع ذات الاهتمام المشترك لا سيما المتعلقة بالجوانب العسكرية، وسبل تطويرها وتعزيزها بين البلدين.

♦ افتتح بطريك انطلاقية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس بوخنا العاشر بإيجي، المؤتمر 46 للأمانة العامة لحركة الشبيبة الأرثوذكسية، في حضور ممثلين لكافة المراكز.

بدأ المؤتمر بصلوة الغروب في دير سيدة اليملدن ترأسها البطريرك وحضرها المطرانية اغناطيس الحوشي (فرنسا) وسلوان أونر (بريطانيا) والأسقف أفرام معلولي والأسقف غريغوريوس خوري ورئيس دير سيدة اليملدن البطريركي الأرثوذكس يعقوب خليل والأب بوريغوريوس جورجي عميد معهد القديس بوخنا المدمشي اللاهوتي والأمين العام للحركة الأخ رينيه أنطون ومطلون لكافة الفروع.



إيجي متوسماً المشاركين في المؤتمر

### أخبار

أثارت عودة وكيل الأمين العام للأمم المتحدة وموفده الشخصي لتنفيذ القرارين 1559 و1701 تيري رود لارسن إلى الأضواء على الساحة اللبنانية بعد غياب طويل تساقلات في الأوساط السياسية حول توقيت هذه الإطالة «المفاجئة»، في ظل الحديث عن مرحلة تصعيد المحور الأميركي «الإسرائيلي» في المنطقة، ومنها لبنان، رداً على تصاعد العمليات العسكرية في سورية، وخصوصاً التدخل الروسي والإنجازات التي يحرزها الجيش السوري والمقاومة على هذا الصعيد.

### حزب الله: نرفض أي حلّ فيه كسر للتيار الوطني وحلفائه



...وصفي الدين في دير قانون رأس العين

بالحوار الجاري حالياً في لبنان، ومن يضيع هذه الفرصة عليه أن يتحمل العواقب حاضراً ولأحقاً، فيكون هو المسؤول عن أي نتيجة سيئة يمكن أن يصل إليها البلد، لأنّ لبنان وبالرغم من أنّ الظروف غير مثالية فيه، إلا أنه أمام فرصة مرحلية للانتقال إلى بعض الحلول المشكّلة التي نعيشها»، مضيفاً: «لا يجوز أن يصبّغ البعض هذه الفرصة بخلفيات ومصالح فتوية ضيقة نسمعها في بعض خطب التحريض والتخريب المشين، ومن بعض الذين اعتادوا على ذلك، وهم من الذين يسعون إلى إفشال الحوارات والتسويات بهدف تصديد الأزمات، سيما وأنهم من الذين لم يهتموا في يوم من الأيام بهذا البلد وودعته واستقرّاه».

وخلال احتفال تابيني أقامه حزب الله في بلدة دير قانون رأس العين، قال وصفي الدين: «تعلمنا من خلال تجربتنا أن تبقى تمتلك منطلق الحوار من أجل الحفاظ على بلدنا، فإذا كنا نقاوم ونقدم الشهداء في وجه العدو الإسرائيلي والعدو التكفيري من أجل أن يبقى بلدنا آمناً ومستقراً ومعلمناً وبعيداً عن كل هذه العاصفة التكفيرية التي تصوب المنطق، فمن أولوياتنا أيضاً أن تكون جاهزين لأن تقدم الكثير من منطلق الحوار والنقد والمعرفة، لكي نصل إلى حلول منطقية لكل المشاكل التي يعاينها بلدنا في الموضوع الاقتصادي والاجتماعي، لذلك فإننا دائماً شارحاً ونشارك في الحوارات، بل نحن ممن يدعو إليها للوصول إلى علاجات ولو جزئية، وإذ أننا نعرف ونقدر أنّ الأوضاع الحالية بطرفها، في ظل الأوضاع الحالية، ليست مساعدة وجاهزة لإيجاد حلول جوهريّة ومبدئية، إلا أنّ المطلوب بالحد الأدنى هو أن يكون هناك الثقة التي معالجة بالمقدار الذي يتوافق عليه جميعاً كلياتنا».

ويكون ذلك مدخلاً لإعادة تفعيل وتنشيط عمل الحكومة وإعادة عمل المجلس النيابي ليمارس دوره التشريعي ودوره في الرقابة والمحاسبة». وأضاف: «هناك نيات عند البعض لتعطيل كل شيء وإفشال كل المخرجات، لذلك نحن نشمل مسؤولية ما يمكن أن يترتب عن إفشال المبادرات للفريق الذي يعرقلها».

وتابع: «بات واضحاً للجميع أنّ ما يجري منذ سنوات في سوريا ليس مشروعاً إصلاحياً ولا تغييرياً ولا مشروعاً يقدم مصالح وأمن الشعب السوري، بل هو مشروع لإسقاط سورية ودورها من خلال حشد الجيوش واستغلال المجموعات المتوحشة إليها. كل من يجادل في حقيقة هذا الصراع يحاول أن يكره الواقع ويغطي على الحقائق لأنّه غامض ومصلحة، ولأنه إما متورط في ما جرى ويجري، وإما يراهن على إحداث تغيير لحسابات مصالحه الخاصة».

وإذ حيا الشعب الفلسطيني الذي يبدع في كل مرحلة من المراحل جهاده ومقاومته»، رأى مصادراً: «نحن مع العمل على الدول التي تحرف مسار الصراع وتغرق في تصعيد طبرقسيه، والتمويل لتدمير اليمن وإفارة التفرقة وتوقيض أمن سورية وركائز وحدتها، أن تحقّق متحاذية في نصرته فلسطين، بل تستمر في هذه السياسات وعلى مرأى منها ما يقوم به العدو الصهيوني على أرض فلسطين، وهي تسعى إلى مد يد العون وبناء العلاقة مع الكيان الصهيوني من أجل أن يكون حليفاً لها في سياساتها، وفي كل ما تقوم به وتبذله من محاولة إسقاط إرادة الشعوب في التحرر والمقاومة». وراى رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفى الديين، «أننا اليوم أمام فرصة لا يجوز لأحد أن يضعها، والمتمثلة

### ميقاتي: نحن محكومون بالحوار

أكد الرئيس نجيب ميقاتي «أننا محكومون بالحوار، لأننا من دونه تكون كمن يوحى للناس باستحالته، واستحالة الحوار تعني الصدام، والصدام ينعكس في الشارع وتوترات، نحن جميعاً في غنى عنها» وخلال رعايته «المؤتمر الدولي العلمي السادس» الذي ينظمه «مجمع الرحمة الطبي» في طرابلس، قال ميقاتي: «نحن محكومون بالحوار لأننا من دونه تكون كمن يوحى للناس باستحالته، واستحالة الحوار تعني الصدام، الذي ينعكس في الشارع وتوترات جميعنا في غنى عنها. قد يقول قائل أن هذا الحوار لن يؤدي إلى انتخاب رئيس، أو تفعليل عمل مجلس النواب والوزراء وفي هذا التشكيك الكثير من الحقيقة، لكن السؤال الذي يطرح: ماذا يبقى من قاسم مشترك أو رضية يبني عليها إذا سطلت المؤسسات

و سقط الحوار؟ وأضاف: «كلنا يعلم أنّ التوترات يرتفع منسوبها في لبنان كما حولنا، ألم تشهد جميعاً واقعة لجنة الطاقة في مجلس النواب، وكيف تعاطى ممثلو الأمة بوسيلة لا توحى بالاحترام أمام رأي عام بات شديد الحساسية آزاء الطبقة السياسية؟ ألم نقرأ الإحصاءات التي اشترت إلى شرح عميق بين أغلب الناس والطبقة الحاكمة؟ ألم نشعر جميعاً بالعجز عن معالجة أية قضية وطنية أو حيائية مهما كبرت أو صغرت؟ ألا يحز في أنفسنا هذا الاستنزاف لطاقت لبنان الشابة والقادرة هجرة وخروجاً من القوة العاملة اللبنانية، فلنتق الله بلبناننا وبهذا الشعب الطيب الذي عانى الأمرين على مر العقود ولتقطع هذه المرحلة العنصرية بأقل الأضرار في انتظار الفرج».

### وهّاب يكرّم السفير الروسي في الجاهلية

### زاسيبكين: نؤيد سورية بقيادة الرئيس الأسد



جانب من الحضور في الجاهلية

الانظمة وزرع الفوضى في أماكن مختلفة، ابتداء من يوغوسلافيا وانتهاء بالشرق الأوسط وأوكرانيا، وإنّ نوح الرئيس بوتين يرمي إلى تطوير الشراكة الدولية على قدم المساواة، والمبادرات الروسية العديدة الرامية إلى إقامة نظام آمن متساو بالمنطقة الأورو أطلسية والإقليم الاقتصادي الموحد من لشبونة إلى فالادومستوك الذي هو أساسي لرؤية مستقبل العلاقات الدولية في إطار التعددية والنفع المتبادل».

وتحدث عن «الجهود التي تقوم بها روسيا لإيجاد الحلول للنزاعات عبر وقف العنف وترتيب الحوار الوطني دون التدخل الخارجي».

وأضاف: «نؤيد سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد كدولة ذات سيادة انطلاقاً من الاتفاق بين الطرفين والتزاماً بالتوازي الأخلاقية السياسة الروسية، وواقفون أنّ قضيتنا عادلة لأننا نسعى إلى إعادة التوافق في المجتمع العربي وتثبيت مبدأ العيش المشترك في دول ضمن حربيات وحقوق الإنسان والمساواة دون تمييز طائفي أو إثني».

وختّم زاسيبكين: «سوف نواصل العمليات المشتركة مع الجيش السوري وسوف نتعاون مع الجميع الذين يقفون ضدّ التطرف والإرهاب والغطرسة حتى النصر وإحلال السلام في سورية عندما سوف يكون شعب لبنان مرتاحاً ويعيش دون قلق وبسلامة ورفاهية».

ثمّ ألقى مراد كلمة الأحزاب الوطنية اللبنانية أشاد خلالها بالدور الروسي في ما يتعلق بالوضع العربي الحالي، وبتخاذ روسيا «خطوات نوعية لمساعدة سورية للقضاء على الإرهاب الذي ترى بأنه ليس خطراً على سورية وحدها ولا على الدول العربية قطعاً، وإنما هو خطر أيضاً على أوروبا وأمريكا والعالم أجمع»، أملاً «أن يكون لبنان على الأجنحة الروسية بعد أن وصلت الأوضاع في لبنان إلى طريق مسدود حيث لا ترى الحل إلا بخطوات إصلاحية جذرية يكون فيها الشعب مصدر كل السلطات عبر قانون انتخابي يعتمد النسبية الكاملة أو الموسعة».

وكانت كلمة الوفود السوري المشارك في الحفل، ألقاها الشيخ أبو عصام حسن الغضيان، أنّى خلالها على «دعم روسيا لسورية في كل مواقفها السياسية والاجتماعية والعسكرية والاقتصادية والمندديات الدولية ومجلس الأمن والأمم المتحدة وشرعة حقوق الإنسان».

### مقبل: موضوع الترقيات انتهى



سليمان مجتعا إلى مقبل في دارته في البرزة

صعيد وزارة الدفاع الوطني». وردا على سؤال حول موضوع الترقيات، أجاب مقبل: «الموضوع انتهى، وعلى من يثير المسألة

أكد وزير الدفاع سمير مقبل أنّ موضوع الترقيات انتهى، داعياً من يثير المسألة إلى «مراجعة قانون الدفاع الواضح جداً»، وقال مقبل بعد لقائه الرئيس العماد ميشال سليمان في دارته في البرزة: «عقدت اجتماعاً دورياً مع الرئيس سليمان، وبحثنا في قضايا الساعة الحساسة والدقيقة، إذ يجب نقل الحديث عن التعيينات والترقيات، وانا في هذه المناسبة أكد أنّي والرئيس سليمان على توافق واتفاق تامين حول الموضوع التي سبق وطرحته وتلك التي قد تطرح، وعند كل استحقاق حساس، من واجبي العودة إلى الرئيس للشاور معه لأنّ خبرته طويلة، في قيادة الجيش أو في سدة الرئاسة وهو يفوق في خبرته الكثيرين، ونحن نستبشر بآرائه لاتخاذ القرارات الصائبة والواجبة، ولا سيما على